

## تاج العروس من جواهر القاموس

يقال : رَأَيْتُ أَرَوْتَاعاً من الناس أي كَثْرَةً نقله الصَّاغَانِي . مُرْتَعٍ  
كَمْحَسَنِ هَذَا ضَبَطَهُ الحَافِظُ في التَّبْصِيرِ أَوْ مِثْلُ مُحْدَثٍ كَمَا ضَبَطَهُ الصَّاغَانِي  
في العُبابِ لِقَبِّ عَمْرٍو بن مُعَاوِيَةَ بن ثَوْرٍ وهو كِنْدَةَ بن عُفَيْرٍ بن عَدِيٍّ  
بن الحارث بن مُرَّة بن يَشْجُبَ بن عَرِيبٍ بن زَيْدٍ بن كَهْلَانَ بن سَبَأٍ بن  
يَشْجُبَ بن يَعْرُبَ بن قَحْطَانَ جدٍّ لامرئ القَيْسِ بن حُجْرٍ بن الحارثِ الملكِ  
ابنِ عَمْرٍو المَقْصُورِ الذي اقتصَرَ على ملك أبيه ابنِ حُجْرٍ أَكَلِ المُرَّارِ ابنِ  
عَمْرٍو بن مُعَاوِيَةَ بن الحارثِ بن مُعَاوِيَةَ بن ثَوْرٍ بن مُرْتَعٍ وَلُقِّبَ به  
لأنَّه كان يقال له : أَرَوْتَاعُنَا في أَرْضِكَ فيقول : قد أَرَوْتَاعْتُ مَكَانَ كَذَا . في الصَّحاحِ  
: أَرَوْتَاعَ الغَيْثُ : أُنْبِتَ ما تَرَوْتَاعُ فيه الإِبِلُ ومنه حديثُ الاسْتِسْقَاءِ :  
اللَّهُمَّ اسْقِنَا وَأَغْثِنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا وَحَيًّا رَبِيعًا  
وَجَدًّا طَبَقًا غَدَقًا مُغْدِقًا مُونِقًا عَامًا هَنِيئًا مَرِيئًا مَرِيعًا مُرْبِعًا  
مُرْتَعًا وَابِلًا سَابِلًا مُسْبِلًا مُجَلِّلًا دِيَمًا دَارًّا نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ عَاجِلًا  
غَيْرَ رَائِثٍ " قولُهُ : مُرْتَعًا : أي : يُنْبِتُ من الكلِّ ما تَرَوْتَاعُ فيه المَوَاشِي  
وتَرَوْتَاعَاه . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه : الرِّتَعُ محرَّكةٌ : التَّنْذَعُ ومنه حديثُ  
أُمِّ زَرْعٍ : في شَبَّعٍ وريٍّ وَرَتَعٍ . وقومٌ مُرْتَعُونَ رَاتِعُونَ إذا كانوا مَخَاصِبَ  
. ويقال : قومٌ رَتِعُوا على الذِّسْبِ كطاعِمٍ وكذلك كَلَأُ رَتِعُ ومنه قولُ أَبِي فَرْعَسَ  
الأَعْرَابِيِّ في صِفَةِ كَلِإٍ : خَضِعُ مَضِعُ ضَافٍ رَتِعُ . وفي حديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
: إِنَّي وَإِإُ أُرْتَعُ فَأُشْبِعُ . يريدُ حُسْنَ رِعايَتِهِ للرَّعِيَّةِ وأنَّه يدَعُهُم حتى  
يَشْبِعُوا في المَرْتَعِ . وهو مَجَازٌ . وإِبِلٌ رَوَاتِعُ . والمُرْتَعُ : الذي يُخَلَّى  
رِكَابَهُ تَرْتَعُ . وقد أَرَوْتَاعَ المَالُ وأَرَوْتَاعَ القَوْمُ : وقَعُوا في خِصْبٍ وَرَعَوْا  
. وأَرَوْتَاعَتِ الأَرْضُ : كَثُرَ كَلَاؤُهَا . واستَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ المَرَاتِعَ في الذِّعَمِ  
 . والرِّتَعُ : الذي يَتَدَبَّعُ بِإِبِلِهِ المَرَاتِعَ الْمُخَصَّيَّةَ . وقال شَمِيرٌ :  
أَتَيْتُ على أَرْضٍ مُرْتَعَةٍ وهي التي قد طَمَعَ مالُها في الشَّبَّعِ . والذي في  
الحديثِ : " وأنَّه من يَرَوْتَاعُ حَوْلَ الحِمَى يوشِكُ أَنْ يُخَالِطَهُ " أي يَطُوفُ به  
ويدورُ حَوْلَهُ . ويقال : رَتَعَ فلانٌ في مالٍ فلانٍ إذا تَقَلَّبَ فيه أَكْلاً وشُرْباً  
وهو مَجَازٌ . ورَتَعَ فلانٌ في لَحْمٍ : اغْتَابَنِي . وهو مَجَازٌ ومنه قولُ سُوَيْدٍ بنِ  
أَبِي كَاهِلٍ اليَشْكُورِيِّ : .

ويُحَدِّثُ بَيْنِي إِذَا لَاقَيْتُهُ ... وَإِذَا يَخْلُو لَه لَحْمِي رَتَعُ رَثَع .  
الرَّثَعُ مُحرَّكَةٌ : الشَّـرَّه والحرصُ الشديدُ والطمعُ وميلُ الذِّفْسِ إلى دَنِـءِ  
المَطامِيع . ومنه حديثُ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ يصفُ القاضي : " يَنْدُبُغِي أَنْ يَكُونَ  
مُلَاقِيًا لِلرَّثَعِ مُتَحَمِّلاً لِلأُثْمَةِ " أي مُلَاقِيًا لِلدَّناءَةِ والطمعِ وهو راثِعُ  
بِالكسْرِ كما في الصحاح ورَثَعُ ككَتَفٍ كما في العُباب ووُجِدَ أَيْضًا في بعضِ نسخِ  
الصحاح ويقال : رَجُلٌ رَثَعُ أي حريصٌ ذو طَمَعٍ ج : رَثَعُونَ . وهو أَيْضًا أي الرِّثَاقُ  
والرَّثَعُ - الأولُ عن الكِسائيِّ - : مَنْ يَرُضَى مِنَ العَطِيَّةِ بِالطَّغْفِيفِ وَيُخَادِنُ  
أَخْدَانِ السَّوْءِ وفيه دَناءَةٌ وشَرُّه وإِسْفافٌ لِمَدَاقِ المَطامِيعِ يقال من ذلك :  
هو راضِعٌ راثِعٌ وقد رَثَعَ رَثَعًا من حَدٍّ فَرِحَ .

رجع